

أ.د. علي الشبل | شرح الفقه الأكبر (8)

علي عبدالعزيز الشبل

مجلس الثامن وهو المجلس الاخير في مذكرتي هذا هذا الرسالة الاكبر الامام ابي حنيفة رحمه الله نعتذر اليكم على تطويل والعذر عند الكرام امثالكم هو المأمول ايها الاخوة وان من الاجر العظيم والثواب الجزيل الصبر والمصابرة في طلب العلم -

00:00:00

تحصيله حرمانا الله واياكم مثوبته ولا اجره وجعل هذه المجالس سببا الاجتماعي في اسواق الجنة وعلى سررها اخوانا على سنن متقابلين جعلها خالصة لوجهه لا حظ فيها لاحد غيره كائن ما كان - 00:00:33

نعم نستعين بالله رحمه الله وليس قول الله تعالى ولكن على معنى الكرامة والهوان والطريق والام والبعد والاقبال يقع على المهاجر وكذلك ازدواره في الزمن والوقوف بين يديه لا هذه المسألة من صفات الله عز وجل يعيد فيها المصنف - 00:00:56

تأكيد مذهب السلف انها على وجه الحقيقة اللائقة بالله القرب والبعد والادناء والمجيء وما يلحق به من الصفات. صفات الفعل الذات كلها الى علمنا بكيفية هذه الصفة مع علمنا بمعناها - 00:01:28

التمييز لها عن غيرها من الصفات نميز لها عن غيرها وصفة القرب غير صفة العلم وصفة الحياة غير صفة القوة وصفة السمع غير البصر والكلام غير العلو وهكذا هذه معانيها التي تميز بين الصفة واخرى - 00:01:53

والكيفية المنفية كيفية هذه الصفات وكيفية الاسمى وكيفية الذات فهذه لا يعلمها ان ربي جل وعلا وكلام الامام ها هنا نظيرة كلام مالك رحمه الله فانه في زمن ما لك وقد توفي في سنة كم؟ مئة - 00:02:15

ها مئة وثمان او مئة وخمسة وسبعين جاءه وكان الناس يخوضون السلام والجدل جاء مالكا رجل فقال يا ابا عبد الله اناظرك فقال ان غلبتك. قال اتبعك قال فان غلبتني قاتل - 00:02:37

قال فان جاء اخر وغلبنا قال اتبعه قال اذهبي يا هذا فابحث عن دين ارى انك قد ضيعت ديني يتبع من يغلبه بالحجة وفي زمن ما لك المعتزلة هم الذين قالوا ان الله استولى على العرش - 00:03:00

خدها رجل عليه وهو كبير العلما في المدينة يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى لان من وسائل الجهمية والمعتزلة في تأويلهم اخراج من يظنون انهم يخرجونهم من اهل السنة في سؤالهم عن - 00:03:23

اطلق مالك برأسه ليه لان من كان بالله اعرف كان منه اجل واخلف قد تتصب عرقه جعلته الروح الله وجاء انه اغشي عليه يهوي هذا السؤال فلما رفع رأسه قال هذه الكلمات التي والله - 00:03:48

قال الاستواء معلوم. اي معناه ومدلوله في اللغة والكيف مدهون كما يقول ها هنا الى تشبيهه وبلا كشف بلا كيفية والايمان به اي بالاستواء واجب والسؤال عنه اي عن كيفية بدعة - 00:04:12

وما اراك الا مبتدع فامر به فاخرج تعزيرا له وطرده من مسجد النبي عليه الصلاة والسلام فيه تأديب السائل اذا احتاج الى تعديل لكن السائلون في زماننا مدعون تحمل ان يؤدبه - 00:04:36

فلو اغلظ عليه او قال له قولا لا يقبله وانتفخ لها قلبه وصدره ولم يتحملها السلف يعلمون ويؤدبون وردوا على ذلك اما مجرد المعلومة تحصلها عند الشيخ جوجل ما تحصل معها ابد - 00:05:00

هذا امر مهم وقول الامام ابي حنيفة القرب والبعد هنا ليس بالمسافة قول فيه اجمال فيه ما فيه من انما القرب حقيقة بالذات وبالمعنى لكن على ما يليق بالله لا على ما يليق بالمخلوق الناقص الظعيف - 00:05:28

التقرب الى الله جل وعلا يقابله الله جزاءه منه بتقربه من عبد. كما قال في اية عامة جزاء وفاقها وكما في اية الرحمن هل جزاء الاحسان الا الاحسان ولهذا من قواعد الثواب والعقاب ان جزاء العمل. من بر - [00:05:55](#)

احسن واحسن اليه من ستر من نفس عن مؤمن كربة نفس الله عنه. نظائرها كثيرة يقول ها هنا رحمه الله وليس قرب الله تعالى ولا بعده من طريق طول المسافة وقصرها - [00:06:20](#)

وهي بالنسبة لله القرب القريب والبعيد سبحانه لقد تقترب من جهة هذا المقرب وهذا ولهذا البعيد ليس يخفى على الله كما ان القريب ليس ايش ؟ يخفى على الله الله احاطته بهم واحدة - [00:06:40](#)

قريبهم وبعيدهم في ليلهم وفي نهارهم ولهذا لا تخفى على ربي جل وعلا ديبب النملة السوداء في ليلة الظلمة على الصفا في الملساء هذا الديبب الذي يمكن لا يسمع لا يخفى على الله - [00:07:08](#)

لماذا؟ لان سمعه جل وعلا ادرك المسموعات قال ولكن على معنى الكرامة والهوان من ابعد الله هوانا له ومن لم ينظر اليه ولم يبتل منه اهانة لهج لان الله في نفسه غير متخلف - [00:07:23](#)

غير قريب وغير مقتدر هذا المعنى ومن قربه الله اكراما له ويوم القيامة في مرحلة العرض الكافر يتعذر. والمؤمن يعتذر بما يتعذر الكافر يتعذر الكافر بان الملائكة الكتبة ظلمته ظلمتني يا ربي كتبته - [00:07:43](#)

وحفظتك يختم على فيه وينطق لسانه يقول قلت يده تقول بطشت وعينه نظرت واذنه سمعت ورجله مشيت ويخلى بينه وبينها يقول تبا لكن فعنكن كنت ادافع وتقول انطقنا الله الذي انطق كل شيء - [00:08:14](#)

اما المؤمن فغير هذه الحال رفاقا لما كان عليه في الدنيا من الاخفاء ومن القلق الناشئ في قلبه معصية ربك او تخلفه عن امرك يدني الله عبده المؤمن حتى يضع عليه سبحانه كنفه - [00:08:44](#)

يقول عبدي فعلت وفعلت وفعلت يقول نعم يا ربي فعلت مخبي تنبيهة كما احدثت الدنيا ويمتن الله عليه عبدي سترته عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم هؤلاء من قرب منهم ومن بعث في - [00:09:06](#)

علم الله وفي صفاته واحدة في كلام الله يسمعه من قرظ كما يسمعه في رؤيته يراه القريب والبعيد لا يضمامون ولا يبارون ولا يتضمامون في رؤية وهذا مطرد في صفات الله سبحانه وتعالى لانها لا على وجه صفات المخلوقين تحديدا - [00:09:27](#)

وتكييفا وتوصيفا وانما على معاني الجلال والعظمة والتقديس اثباتا بلا تعطيل واعتقادا بلا تكيف ولا حديث ولا تمثيل قال والقرب والبعد والاقبال يقع على المنادي وكذا جواره في الجنة والوقوف بين يديه بلا كيفية - [00:09:52](#)

يقف بين يديه يعني امام الله يلقيه المؤمنون ولقي الله تشمل مع اه الكلام النظر الى وجهه تحيتهم يوم يلقيه سلام من قرب منه ادناه الله جل وعلا ومن بعد منه في الجنة ليس معناه ان الله اقصاه لكن هذا افضل منه. دنوه الى الله. كيف هذا الدنو؟ الله اعلم - [00:10:22](#)

لكن نعرف ان الدنو غير الغضب والدنو غير الفرح له مقام وهذا له مقام وهذا معنى تفويض الكيفية لا تفويض المعنى والله جل وعلا من اسمائه الاول والآخر والظاهر والباطن - [00:10:51](#)

وهذه الاسماء الاربعة فسرهما النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ذكر النوم اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر اليس بعدك شيء وانت الظاهر وليس فوقك شيء في علوك وانت الباطن فليس - [00:11:13](#)

دونك شيء ان من معاني الباطن القريب وانت ايها الداعي ادعو ربك والله قريب منك واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الدال لست بعيدا احتاج الى وسائط ينقلون لي دعواتكم - [00:11:32](#)

قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان في الصحيحين من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر ودعونا الله رفعنا اصواتنا بالدعاء - [00:11:54](#)

الرفع هذا مشكلة رفع واحد والثاني رفع وها حتى ترافعت اصوات فقال النبي صلى الله عليه وسلم انكم لتدعون من لا يسمع ولا غائبا هل هو قريب وحاضر ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من اين - [00:12:09](#)

ما في شراء لأه ان تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلة اربعوا على انفسكم من باب الدعاء غير باب الذكر باب الذكر يستحب فيه رفع الصوت تلبية تكبيرا - [00:12:32](#)

اذكارا عقب الصلوات ولهذا في حديث ابن عباس كان رفع الذكر في الصوت عقب الصلاة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وجاء في الصحيحين وقال كنا نعرف انقضاء الصلاة بدوي المسجد - [00:12:53](#)

باب الدعاء باب اثبات فيه معنى الاخلاص وقد يكون في رفع الصوت به ايش باب وذريعة للمراة اذا باب الدعاء والعبودية فيها الاخلاص والاخفاء قدر الامكان باب الذكر تعظيم لله - [00:13:10](#)

كان النبي اذا علا مرتفعاً ونشزا كبر الله كيف يعرفون انه كبر الله؟ باصراره ولا باعلانه؟ واذا نزل منخفضاً صبح الله لبوا حتى ما جاوزوا البيداء الابحة اصواتهم رضي الله عنهم - [00:13:33](#)

انتقاله من مشعر الى مشعر في الحج. لبي اذا سمعوا صوته عليه الصلاة والسلام. هل لبوا جماعة لبوا جماعيا يعني مع ان وجد سبب ذلك على عهد فلم يفعله كما انه في ذكرهم عقب الصلوات ما ذكروا ذكرا جماعيا. معروفين سببا - [00:13:54](#)

ومنها القاعدة التي يقررها العلماء منهم شيخنا الشيخ محمد تلاحظونها في مؤلفاته كل شيء وجد سببه على عهد النبي فلم يفعله فعله ايش بدعة في عند قولهم عند بعضهم فعله غير مشروع - [00:14:17](#)

لوجود سببه ولم يفعله مثاله المساوك استيعاب متسوق عند دخول ايش المنزل ايها افضل؟ المسجد ولا المنزل ان التسوق عند دخوله السبب على عهد النبي عليه الصلاة والسلام وضحت هذه هذه موسى قاعدة مهمة في معرفة البدع والسنن - [00:14:35](#)

نعم قال الله تعالى والقرآن منزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وايات القرآن في معنى في معنى الكلام كلها الفضيلة والعظمة لان المذكور فيها جلال الله تعالى وعظمته وصفته فاجتمعت فيها مظللتان - [00:14:59](#)

ولبعضنا فضيلة الذكر التقاسي وليس للمذكور فيها وكذلك الاسماء والصفات كلها نعم القرآن كلام الله منزل منزله لان الله ذكره بوصفه تنزيل. تبارك الذي نزل الفرقان على عبده نزل ونزل الفعل المضاعف يدل على تتابع التنزيل - [00:15:27](#)

وهذا ما تميز به القرآن على الكتب السابقة ان تنزيله كان منجما على مدى كم ثلاث وعشرين سنة اول ما نزل منه اقرأ واخر ما نزل منه واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله على الصحيح - [00:16:00](#)

وقال بعضهم اليوم اكملت لكم دينكم لكن اخر السور نزولا سورة المائدة وجاء في اية في الكهف الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب القرآن فيه انزال اي لجملة لما تم - [00:16:21](#)

وفيه تنزيل اي بحسب الموائد. اذا هو منزل نزل من ايه؟ من الله ولهذا يقول اهل السنة والقرآن كلام الله منها يقول في الطحاوي منه بدا بلا كيفية قولاً وانزله على رسوله وحيا وصدقه المؤمنون على ذلك حقا. ليس بمخلوق ككلام لذيء - [00:16:39](#)

فمن سمعه وزعم انه مخلوق فقد كفر وقد ذمه الله وعابه واوعده بسقر ان قال ان هذا الا قول البشاعة ونزل عرفناها غير مخلوق هذا القيد لابد منه لما رفعت البدع برؤوسها من الجهمية والمعتزلة - [00:17:05](#)

ثمان متبعيهم من متكلمة الاشاعرة والماتوردي يقال بقولهم لكن مع التلبيس والتدليس فمن قال ان القرآن عبارة عن كلام الله وهو قول من على شاعرة او قالوا ان القرآن حكاية عن كلام الله وهو قول - [00:17:27](#)

حقيقة قولهما يؤول الى ان الذي معنا نقرأه ونحفظه ونتلوه ليس كلام الله وانما كلام جبريل او كلام محمد صلى الله عليهما وسلم اما كلام الله معنى النفس لا سبيلا اليه - [00:17:51](#)

ال هذا الى قولي المعتزلة والجهمية كما قلنا في قولهم بالكسب الى قولي اهل الجر هذا قبح وشناعة في هذه الصفة ابو حنيفة هنا القرآن منزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المصاحف - [00:18:12](#)

وقد ذكرت لكم في الاسانيد التي عند بعض القراء اثر لهذا المذهب الرديء وتنتهي الى الصحابة الاسانيد ثم عن رسول الله ثم عن جبريل منها ما يقف ومنها ما يقول عن رب العالمين اجمالا - [00:18:38](#)

ومنها ما يقول ومن قال عن رب العالمين تقبله لا اشكال فيه ومنها من يقول عن اللوح المحن في اثر مذهبي الاشاعرة لئلا يعتقد ان

جبريل سمع القرآن من الله - 00:19:01

ومنها وهي قليلة في الاسانيد عن جبريل عن اللطيفة عن رب العالمين اللطيفة يعني كالمها لئلا يقول ان جبريل سمع القرآن من ايه؟ من الله ولهذا جاء في موضعين في القرآن نسبة القرآن الى قول الرسول - 00:19:18

فبالحق نسبته الى من؟ المعارج. اية في المعارج نسبته الى من الى النبي عليه الصلاة والسلام انه لقول رسول كريم وما هو بقولي وفي التكوير انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش له - 00:19:40

ما وجه نسبتهما الى جبريل هنا؟ والى محمد هنا نسبة نقل لا نسبة انشاء وابتداء كما لو قام قائل وقرأ عليكم هل غادر الشعراء من متردم ام هل عرفت الدار بعد توهم - 00:20:01

وش يقول القائل ها هذا قول من علي الشبل ينقله عن عنترة انا ما انشأته وانما نقلته صباح والقرآن او ربي هو كلامه وهو قيله. ومن اصدق من الله قليلا - 00:20:21

قل صدق الله فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا وجبريل ناقل لكلام الله عن الله الى الى رسله ومحمد صلى الله عليه وسلم منقول له كلام الله من جبريل وينقله الى امته بواسطة صاحبه رضي الله عنهم - 00:20:42

ثم ذكر مسألة التفاضل لما قال وايات القرآن كلام الله يتفاضل يتفاضل في افراده ويتفاضل في مجمله تفاضله في مجمله القرآن اهون من ايه؟ من التوراة والانجيل وصحف ابراهيم طيب وافضل من صحف موسى - 00:21:01

نعم هي الثورات والقرآن نفسه متفاضل فما افضل صورته وفضل قل هو الله احد كما علمتم تعدل ثلث القرآن وافضل اية هي اية الكرسي وهو متفاضل وهذه المسألة في تفاضل سور وايات القرآن - 00:21:24

فيها خدود خفية فتأصيلات قوية في الرد على المعطلة وانظروا فيها البعلبية للشيخ الاسلامي ابن تيمية فانها قامت على هذه وكتاب اخر هو الفرقان بين ايش اه لا الفرقان بين الحق والباطل - 00:21:47

هذه في تفاضل كلام الله جل وعلا ومنها تفسيره رحمه الله لسورة الاخلاص ومنها كتابه الاخر جواب اهل العلم والايمن في تفاضل القرآن وبيان ان قل هو الله احد تعذيب في القرآن - 00:22:13

هنا اشار الى مسألة وهي ان التفاضل في كلام الله بالنسبة لكلام الله وعظمته واحدة لكن لفضيلة الذكر والمذكور. ففي اية الكرسي الذكر الالية والمذكور صفات الله وفيها عشر من الصفات - 00:22:32

بذكر اقصى قصص من قبلنا كفار مشركين وفرعون وابليس. الله يعيدنا منهم قضية الذكر قلنا فضيلة من؟ المذكور. نعم نعم وقوله وكذلك الاسماء والصفات كلها في العظمة والفضل لا تفاوت بينها اي فيما يتعلق بها من داخل الله - 00:22:56

وانما التفاضل في التفاضل في اذانها والله جل وعلا يتصف بالرحمة وبالغضب لكن غلبت رحمته غضبه ورحمته صفته لها اثر فمن اعظم اثارها الجنة وغضبه جل وعلا صفة لها اثر ومن اعظم اثارها النار - 00:23:21

وقد غلبت جنته ناره فهي اوسع والنار واسعة ثم تنزوي اذا وضع الرحمن فيها قدم والنار لها كم باب؟ سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم والجنة لها ثمانية ابواب كما جاء في الحديث ذكر الوضوء - 00:23:48

وابواب الجنة الثمانية ما بين الباب ما بين مصراعي المصراعين مسيرة اربعين سنة قال عليه الصلاة والسلام وليأتين عليه يوم وهو كظيظ من الزحام يدل على ماذا على كثرة من يدخل الجنة من عباده - 00:24:14

وهذه من ادلة الرجاء اذا سمعها المؤمن تطلع اليها قلبه فرجع وانت ايها الصائم وايها المصلي وايها المتصدق لكل واحد من هؤلاء باب لكم والصديق موعود بدخولها بدخوله من ابواب الجنة كلها - 00:24:41

بهيمته العظيمة هل على يا رسول الله هل على من احد ضرورة ان يدخل من الابواب كلها؟ قال نعم وارجو ان تدخل الامام الهمة العظيمة والرغبة الشديدة واهل الجنة لن يدخلوا الجنة من ابوابها حتى - 00:25:09

يؤذن لمحمد صلى الله عليه وسلم بالدخول وتتبعك اولى الامة ثم تتبعهم الامم بعد امته عليه الصلاة والسلام قال رحمه الله وقاسم وقاهر وابراهيم داموا بني رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:25:28

وفاطمة ورقية وزينب وام كلثوم كنا جميعا بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم وقاسم اخواتي وطاهر وابراهيم وابراهيم كانوا بني رسول الله صلى الله عليه وسلم. موتك تتربى عليهم - [00:26:01](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهما كنا جميعا بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم. سلم على رسول الله هذه المسألة تسمى عند العلماء بالبيت وما لهم من الحقوق والفضل - [00:26:20](#)

وهم يدرجونها في باب العقيدة مع ان بابها هو ايش؟ السير لكن لوجود اللغظ والغلط والبدعة في اهل البيت واهل السنة يوالون ال البيت ويحبونه ويجلونهم باجلالهم ومحبتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:45](#)

من آل البيت هذا البيت كما عرفهم الفقهاء كل من تحرم عليه الصدقة من بني هاشم هذا قيد مهم كل من تحرم عليه الصدقة من بني هاشم فهو من آل البيت - [00:27:13](#)

خرج منهم كفارهم فليسوا من اهل البيت لقوله عليه الصلاة والسلام ان ال فلان ليسوا لي باولياء انما وليي المتقون في رواية انما ولي المؤمنين من هم آل البيت هم اربع - [00:27:30](#)

طبقات اولهم زوجاته امهات المؤمنين اعلم ليش قدمنا الزوجات على الولد من هذا الزواج يليهم اولاده يشمل الولد هنا الذكر والانثى لقوله جل وعلا يوصيكم الله في اولادكم واد اسمه - [00:27:51](#)

للذكر والانثى هنا اشار الى ثلاثة من اولاده عليه الصلاة والسلام اربع من بنات وهي من المسائل التي يختلف فيها العلماء والمشهور ان اولاده اربعة وبناته اربعة سبع من خديجة ام المؤمنين - [00:28:16](#)

والرابع من من ماري القبطية عليه الصلاة والسلام واكبرهم القاسم ثم به كان يكنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاهر يسمى بالمظهر هما اسم لواح وعبدالله اذا سمى على اسم ابيه - [00:28:37](#)

الادنى هذه سنة من السنن التي قد تخفى يسمى الرجل على اسم ابيه القديم او البعيد او على اسم امه. النبي الصحابة وابراهيم وامه ماري فانه لما جاء ابراهيم قال ولد ليلة مولود فسميته باسم ابي ابراهيم - [00:29:07](#)

المسند الصحيح وبناته سماهن في غير اسم امه صلى الله عليه وسلم اما الكبيرة زينب ويا الله وفاتها لزوجها من العبر فهي سبب نجاة من الاسر في في عقد بعثته وهو عقد امها اهدتها اياه يوم - [00:29:34](#)

لما رآه النبي صلى الله عليه وسلم تذكر خديجة هذه زينب رقية مع عثمان وماتت في اثر وهي سبب عدم حضور عثمان بدر تنبيهه لخديجة لان النبي ما خرج لبدن يريد قتالا وانما خرج معترضا للعين - [00:30:14](#)

وام كلثوم وزوجها عثمان وماتت في السنن التاسعة وفاطمة وماتت بعده عليهم الصلاة الثالث من مواليه فانهم من اله الرابع من اله قرابات من عصبته العصبة هم القرابة من جهة الاب - [00:30:46](#)

تشمل اعمامه المؤمنين ابا عماته المؤمنات واشهر اعمامه المؤمنين حمزة والعباس واشهر عماته المؤمنات صفية اختلفوا في عاتكة واروى والاصح انهن مسلمات امنا به وبني اعمامه دون بني عماته ليش العمات بنوهن ما يدخلون في - [00:31:19](#)

ها ايه لان بني وبنات وقصر ال البيت فقط لعلي وفاطمة وبني فاطمة فقط هذا تحكم وابتداع وتحجر وقصور في ال البيت مما يدل على ذلك قول بني هاشم فيما رواه احمد - [00:31:47](#)

كنا في حياة النبي صلى الله عليه في غنى عن الأضحية وقد ضحى النبي شاة عنا لكل هاشم مؤمن قال اللهم هذا عن محمد وعن آل محمد دخل في اله من - [00:32:20](#)

زوجاته هل خرجنا بالاضحية ولا دخلنا معهم كذلك مواليه واولاده ها هو بني عمومته حتى مات النبي عليه الصلاة والسلام فاصبحوا يضحون بعده ما لرسول الله الحب هو من حب رسول الله. هذه الدائرة الارضية كما ان حب الانصار والمهاجرين من اين؟ من حب النبي عليه الصلاة والسلام - [00:32:41](#)

ومن القرية حب القرابة والصحابة كلهم لي مذهبوا نعم قال رحمه الله واذا اشكل على الانسان شيء من دقائق علمته به فانه ينبغي له ان يعتقد في حال ما هو الصواب عند الله تعالى - [00:33:16](#)

ولا يعذر بالحقوق فيه. ويكثر من الله. نعم اذا اشكل على الانسان امر من دقائق التوحيد اي من تفاصيل مسائله يعتقد ابتداء ان الحق هو ما عند الله وان كان لا يعلمه هو - [00:33:34](#)

ان الله له الكمال وله الجلال وان وان خشي عليكم. ثم وجب عليه ان يطلب هذا العلم حتى يعرفه ويثبتته لله على وجه الله. وهذه الدقائق منها او هذه التفاصيل منها ما هو فرض عيني - [00:33:56](#)

ومنها ما هو فرض كفائي ومنها ما جهله او في اصل الدين ومنها ما جهله يقدر في كمال الدين الواجب فاذا جهل قدرة الله هل يصح له ايمان اذا جهل ان الله يعلم هل يصح له ايمان - [00:34:14](#)

هذه من الفروض العينية المتعلقة بذات الله اما اذا جهلك فمالك قدرة الله هذا قد يكون كبيرة لكن لا يسلبه اصل الايمان كما ذكرنا في دليل من الرجل الذي اسرف على نفسه ثم امر بتحريقه بعد موته وطحنه - [00:34:34](#)

وسحقه ثم بره في الهواء الى ان يجد عالما فيسأله لابد في المسؤول ان يكون من اهل الذكر فمن اهل الذكر من هم اهل الذكر اهل الذكر من جمع وصين - [00:34:59](#)

الوصف الاول ان يكون عالما بوحى الله فيما يسأل عنهم والثاني ان يكون من اهل الزكاة لا يكن عالم غير زكي اذا كان عالم لكنه يرتاد الخمارات والقبور يراي الي ما عنده ماء - [00:35:25](#)

ها هذا ما عنده من الزكاة ما نسأل. فاهل الذكر هم اهل الديانة واهل العلم يمنعه دينه عن الزيغ ويمنعه علمه عن الجهل النبي صلى الله عليه وسلم اشتد نكيره على - [00:35:56](#)

اصحابه لما افتوا ذلك الرجل الذي احتلم وبرأسه جراحه لا بد يغتسل راحوا تسبحوا المسكين اليوم تسبح هذاك وقال صلى الله عليه وسلم قتلوه الا سألوا اذ لم يعلموا فانما شفاء العيد - [00:36:14](#)

وفي بلدي الحافظ العيني اين بلدك متقديم عن تاب الحافظ العيني يقص العظم قص ها الله يعافيكم ولا يبيلانا فلما احتلم نزل فاذا بركة ماء قد تجمد اعلاها هذا التجمد واغتسل - [00:36:40](#)

وبسرعته الى فراش رحمه الله فنزل ليغتسل واذا ما تكسر كسره وكسر ثانية ثم رجع الى فراشه فانا سدفا واستلذ له الفحول الله يخليك رحمهم الله ثم نزل فاغتسل والمكان الذي كسره تجمد وكسره واغتسل - [00:37:24](#)

قال وبقيت واقفا فلما طلع الفجر وصلى سأله قال كدت ان اهلك نفسي حصل كذا وكذا وكذا. قال انما يأتيك التيمم رجع على نفسه بالمامة. كدت اهلك لا اهلك نفسي - [00:38:13](#)

في جهل وشرع في طلب العلم فصار في هذه المثابة من علماء الاسلام كتابه العمدة من مصادر الاسلامي في شرح البخاري بل ياتي في الرتبة الثانية بعد كتاب عديلة في هذا الدين - [00:38:31](#)

الحافظ احمد ابن حجر العسقلاني ولا يسعه تأخير الطلب في اخر طلب السؤال في الفرض العيني يأثم بهذا التأخير لا يسعه ذلك ان يأثم ولا يعذر بالوقوف فيه اي في مسائل اصول الديانة - [00:38:51](#)

اذا جهل ومثله يجهل عذر. اما اذا جهل ومثله لا يجهل لا يعذر قال ويكفر ان وقف اي في مسائل اصول الدين ان لم يطلب فيها العلم العيني المتعلق بالله في حقه. مما يجب له من التوحيد بانواعه - [00:39:12](#)

ويمتنع عليه من الشرك بانواعه امر عين ما فيه استأخار ولاء وبه صار الصديق صديقا. اه لا عفا الله عنك لما اذنت لهم ها اه لا. ها لا ها ترى هالمرة اقبلها منك ولا اليسرى ما اقبلتها - [00:39:35](#)

لا ترفع الا يمينك لا عدمناه اه حتى الذي انكره الاسراء قال والمعراج تجوز من العلماء تجاوزونا فيها ويرادوا الاسفاء والمعراج هذا من باب التجاوز من باب التجاوز والمعراج سبقه اسرا - [00:40:23](#)

من مكة الى اين الى بيت المقدس لم لم يعرج به عليه الصلاة والسلام مباشرة من مكة الى السماء ها بثلاثة امور الامر الاول استعطافا لاهل الكتاب عرج به من افضل الاماكن الى - [00:40:49](#)

مكان الفاضل بيت المقدس الثاني لاقامة الحجة على اهل مكة وهم يعرفون ان النبي لم يطأ بيت المقدس. وقد وصفه ونعته لهم نعتا

الثالث لظاهر فضله وشرفه على من الانبياء لما صلى بهم اماما عليهم الصلاة والسلام - [00:41:10](#)

والله لا قادر من مكة يعالج به الى السماء والاسراء والمعراج اية لنبينا عليه الصلاة والسلام من جملة الايات العظام التي ايده الله بها واعظم ما ايده بها والاسراء والمعراج منها - [00:41:31](#)

ابانت شرفه وفضله وكانت مكانته لما ما زال في صعود وعلو تجاوز السماوات السبع سماء اثر سما تبلغ سدة المنتهى حتى بلغ مستوى سمع فيه صريف الاقلام احتكاك على الصحف - [00:41:49](#)

هذا هذه التقادير اليومية والعمرية والحولية من اللوح المحبوب الى ان بلغ مستوى وقف فيه جبرائيل فالتفت النبي واذا جبريل واقف قال هذا حدي فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم فغشيه - [00:42:09](#)

منها ما غش الى حجب الحجب وكلمه ربه سمع كلام ربه مباشرة من غير لقاء وثبت لنبينا ما ثبت لمن؟ لادم ولموسى من التكليم وثبت لنبينا ما ثبت للخليل من ايش - [00:42:29](#)

الخلا اجتمع له ما تفرق في الانبياء قبله من الفضائل عليه الصلاة وفرض الله عليه الصلوات وهذه خصيصة للصلاة لان الله فرضها على النبي بلا واسطة وفيها ظهر فضل ومعروف موسى علينا - [00:42:51](#)

خاصة اذا كان سببا في تخفيفها من كم؟ الى خمس وادي موسى فضل ومعروف علينا امة الاسلام لو هي خمسين يا اخوان هذه خمسة وترون ثقلها على المؤمنين وعلى المصلين. كيف نقرأ خمسين - [00:43:12](#)

المعراج حق قال يقول شارح الطحاوية نقلنا عن ابن القيم وفي المعراج لاثبات علو الله وكلامه من وجوه عديدة لمن تأمله بغينا نعهه يمكن حطينا ثلاثة وعشرين وجه علو الله من خبل المعراج - [00:43:32](#)

اظهرها اعراجه اولا من اين بيت المقدس الى السماوات ثم تردده من الله علوا الى موسى نزولا في السماء السادسة ويرجع الى الله ويعود ويرجع الى الله هذي في اثبات ماذا؟ علو الله بذاته على خلقه - [00:44:00](#)

من رده فهو مبتدع ضال. من رد المعراج له حالتان مبتدع اذا رد ما تضمنه من انكار العلو والكلى وفضل النبي على الانبياء ويكون كافرا اذا انكر ما جاء في القرآن - [00:44:20](#)

اين جاء ذكر القرآن معراش القرآن النجم الاسراء. الاسراء مجمل وفي النجم مفصلة خروج الدجال ويأجوج ومأجوج طلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى عليه السلام من السماء وسائر علامات القيامة على ما وردت به الاخبار الصحيحة - [00:44:40](#)

وهذي الاخبار في اشرط الساعة وهي اولى مراحل الآخرة وهي ظريان الضرب الاول الكبر والصغر الكبرى عشرة والصغرى وقد تفاوت عد العلماء لهذه الصورة. منهم من ابلغها الى ثلاثين او بضعة - [00:45:02](#)

ومنهم من ابلغها الى سبعين او بضع السبعين ما الذي يتفاوت فيه ابلاغه بحسب ما يقفون عليه من اخبار النبي سلمى الثابتة اليه بها ومن اوسع ما الف فيها الفتن - [00:45:29](#)

لمن؟ لنعيم ابن حماد الخزاعي شيخ البخاري توفي في سنة كم يا عبد المولى مئتين واربعة ومنها النهاية في الفتن والملاحم فوق الساعة للحافظ ابي الفدا اسماعيل ابن كثير بدمشق - [00:45:47](#)

ومنها كتب المعاصرين حافل جماعة فيما جاء في الفتن والملاحم واشراط الساعة حمود بن عبد الله شيخنا رحمه الله وهناك تقسيم اخر للفتن باعتبار الوقوع. علامات وقعت وانقضت وعلامات وقعت وما زالت تتجدد وتتنوع في وقوعها - [00:46:14](#)

وعلامات لم تقع بعد فمما وقع وانقضى بعثته وموته وفتح بيت المقدس بعثة النبي موتى عليه الصلاة والسلام هذا وقع وانقضى ومنها الموتان الذي اصاب الناس في طاعون عماوات وكانوا نكون فيكم مثل قاعات الغنم - [00:46:40](#)

كما في حديث عوف عند البخاري عدد ستا بذى الساعة موتى فتح بيتك المقدس ومكان يكون فيك مثلك عاش الغنم ومنها علامات وقعت تتجدد لا تقوم الساعة حتى يرفع العلم - [00:47:00](#)

في رواية يقبض العلم انتشر الجهل ويفشو القلم ويكثر الهرج وهو القتل القتل وحتى يتقارب الزمان وحتى يفيض المال هذه الستة جاءت في حديث ابي هريرة رواه البخاري هذه وقعت وما زالت تتجدد في وقوع - [00:47:16](#)

النوع الثالث علامات لم تقع بعد وهي نوعان كبرى وصغرى فمن الصغرى انحسار الفرات عن جبل مسلم ومن الصغرى الملاحم العديد بيننا وبين اليهود المشركين والكفار من الصغرى المهدي فانه وان كان في نفسه في زمنه كبيرا الا انها علامة - [00:47:41](#) من الصورة وهي بين الكبرى ومن هالعلامات العشر الكبرى الجاء الواردة في حديث حذيفة ابن اسيد الغفاري في صحيح مسلم قال اطلع علينا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نتذاكر. الاطلاع من اين يكون - [00:48:10](#) قال ما تذكرون اسمحو لي اقف وقفة ما الذي كان ينشر الصحابة ويهتمون له الابل كل المزارع اوراق الجنسية ولا رفاهية المعيشة النساء اولى الاموال ابدا كل هذا ما همه مثل ما اهمهم دينهم رضي الله عنه - [00:48:27](#) قال ما تذكرون الساعة يا رسول الله بالله درهم ولله هاتكم القلوب النفوس وقال صلى الله عليه وسلم انها لن تقوم حتى ترى قبلها عشر طعام فذكر ماذا؟ عدوا معي. طلوع الشمس من اين؟ مغربها - [00:48:58](#) خروج الدابة على الناس ضحى والدخان والدجال ونزول عيسى ابن مريم وخروج يأجوج ومأجوج كم هذي وثلاثة خسوف خسرون في المشرق مشرق الجزيرة من الخليج شرق وخاصم في المغرب مغرب الجزيرة من البحر الاحمر وغرب - [00:49:19](#) وخص بهذه الجزيرة واخر ذلك نار تخرج من قعر عدن سوق الناس او تردهم الى محشرهم تقيل معهم حيث قالوا تبیت معهم حيث بعثوا كم عشر هي العلامات العشر الكبار - [00:49:41](#) وقوع واحدة منها تتابع البقية كعقد انفرط نظمه فتتابع خرزاته كما روى ذلك مسلم في الصحيح عبد الله ابن عمرو رضي الله عنه - [00:49:58](#)